Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ القزويني ـ يرى الاستعارة بالكناية حقيقة لغوية وأعني بكونها حقيقة لغوية انها لم تستعمل في المشبه لا لانها يلزم أن تكون حقيقة بل يجوز أن يتجوز بها عن معنى بينه وبين معناها علاقة ... وقد قدمنا الاعتراض على المصنف عند ذكر صور التشبيه الثمانية[٣٨] .

ومما يعضد تأييد السبكي للسكاكي في فهم الاستعارة بالكناية ، موازنته بين قول القزويني ، وقول السكاكي في المثال « وإذا المنية أنشبت أظفارها » فيقول[٣٩] : وأما تسميتها مكنيا عنها فعلى رأي المصنف واضح لأن اللفظ ليس استعارة حقيقية ، بل هو حقيقة ، ولكن كنى به عن الاستعارة ، أي لم يصرح بها لأن جملة الكلام معناه استعارة ؛ فالاستعارة غير مصرح بهـا ، وعلى رأي السكاكي فلأن الأصـل انما هو استعارة السبع للمنيـة لا استعارة المنيـة للسبع[٤٠] ، فلما عكس في الصورة كانت استعارة مكنيا عنها ، فان الاستعارة بالحقيقة الاصطلاحية هي استعارة للمنية ، وهي غير مصرح بها ، بل كنى عنها ، وما ذكرناه أحسن من قول من قال سميت استعارة بالكناية ومكنيا عنها ، لأن المشبه به غير مذكور ، بل كنى عنه بذكر لازمه .

وأظن أن هذا النص من السبكي واضح في مشايعتـه رأي السكاكي ، ولكن السبكي في موافقاته للسكاكي ، لانجدها إلا في الأمثلة الأدبيـة ، أما غير ذلك فلا ، وأعني بغير ذلك ، ما هو في القرآن الكريم ، وهذا الذي سلّم نظرة السبكي في فهم الاستعارة بالكناية من أن ندفعها ، أو نعترض عليها .

ولا ينتصر السبكي للسكاكي إلا في الأمثلة البلاغية من الشعر ، ومـن ذلك : في الشاهد الآتي[٤١] :

---

٣٨ ـ نفسه : ٣ : ٣١١ .
٣٩ ـ نفسه : ٤ : ١٥٢ ، ١٥٨ .
٤٠ ـ انظر في هذا : عروس الأفراح : ٤ : ١٨٦ ، ١٨٧ .
٤١ ـ السابق : ٤ : ١٦٠ .